

الأنوار العلوية

[179] فنظر رسول الله (ص) في السيفين فقال كلا كما قتله، وروي ان معاذ بن عفراء ضرب أبا جهل هو وأخوه عوف بن الحرث حتى أتياه فعطف عليهما فقتلتهما ثم وقع صريعا فركض إليه ابن مسعود فوجده بآخر رمق قال فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت هل اخراك الله يا عدو الله؟ قال وبما أخزاني أعمد من رجل قتلتموه؟ واخبرني لمن الدائرة فقلت لله ولرسوله، فقال أبو جهل لقد ارتقيت بارويعي الغنم مرتقا صعبا، قال فقلت اني قاتلك فقال ما أنت بأول عبد قتل سيده أما والله أشد شئ لقيته اليوم قتلك إياي ألا قتلني رجل من الطيبين أو الأخلاف، فضربه بسيفه فوق رأسه بين رجله فحملة الى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم فسجد لله شكرا. أقول: قرأت في التاريخ الاسحاقى ان أبا جهل كان ما بونا وكان يلقم دبره حجرا ويقول: اهدء فوالللات والعزى لا تركت رجلا يركبك. قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم قتل الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة وشركته في قتل شيبة إذ أقبل الى حنظلة بن أبي سفيان فلما دنى مني ضربته بالسيف فسالت عيناه ولزم الارض قتيلا. وقال عروة بن الزبير: أقبل علي " ع " يوم بدر نحو طعيمة بن عدي بن نوفل فسجده بالرمح وقال والله لا تخاصمنا بعد اليوم أبدا. قال الزهري: ولما انكشفت قريش وولوا الدبر رأى علي ابن أبي طالب " ع " نوفل بن خويلد وقد تحير لا يدري ما يصنع فعمد له علي " ع " ثم ضربه بالسيف فنشب في جففته وانتزعه منها ثم ضرب به ساقه وكانت درعه مستمرة فقطعها ثم اجهز عليه فقتله فلما عاد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعه يقول من له علم بنوفل بن خويلد؟ فقال علي عليه السلام: أنا قتلته يارسول الله، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه. قال الواقدي: وحدثني موسى بن محمد عن أبيه قال كان السائب بن أبي حبيش الاسدي يحدثني عن عمر بن الخطاب يقول ما اسرني أحد من الناس فيقال فمن فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها فأدركني رجل أبيض طويل على فرس ابلق بين السماء والأرض فأوثقني رباطا وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا وكان عبد الرحمن